

Distr.: General
13 November 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البنود ٧١ و ٧٢ و ٧٣ (أ) و (ج) و (د)، و (و) و (ع)
و (ف) و (ق) و (ر) و (خ) و (ض) و ٧٤ (و) من
جدول الأعمال
عقد ترتيبات دولية فعالة لإعطاء الدول غير الحائزة
للأسلحة النووية ضمانات من استعمال الأسلحة
النووية أو التهديد باستعمالها
منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي
نزع السلاح العام الكامل: الإخطار بالتجارب
النووية؛ تخفيض الأسلحة النووية غير الاستراتيجية؛
نحو عالم خال من الأسلحة النووية: الحاجة إلى خطة
جديدة؛ تعزيز التعددية في مجال نزع السلاح وعدم
الانتشار؛ تنفيذ اتفاقية حظر استعمال وتكديس
 وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك
الألغام؛ الشفافية في مجال التسلح؛ تحديد الأسلحة
التقليدية على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي؛
نزع السلاح النووي؛ تخفيض الخطر النووي؛ عقد
مؤتمر للأمم المتحدة لتحديد سبل القضاء على
الأخطار النووية في سياق نزع السلاح النووي
استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة
الاستثنائية الثانية عشرة: اتفاقية حظر استعمال
الأسلحة النووية



رسالة مؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لشيلي لدى الأمم المتحدة

بمناسبة تولي شيلي للفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ رئاسة أمانة المدونة الدولية لقواعد السلوك المناهضة لانتشار القذائف التسيارية المعروفة أيضا بمدونة لاهاي لقواعد السلوك، نتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة من وزير خارجية شيلي تتضمن تقريراً عن الأنشطة الحالية للمدونة ونتائج الاجتماع العادي الثاني للدول الأطراف في المدونة الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يومي ٢ و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وأغدو ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما من وثائق دورة الجمعية العامة الثامنة والخمسين في إطار بنود جدول أعمالها ٧١ و ٧٢ و ٧٣ (أ) و (ج) و (د) و (و) و (ع) و (ف) و (ق) و (ر) و (خ) و (ض) و ٧٤ (و) ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هيرالدو مونيوز

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لشيلي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية شيلي

أتشرف بأن أحاطبكم نيابة عن الـ ١٠٩ دول الموقعة على مدونة قواعد السلوك الدولية لمناهضة انتشار القذائف التسيارية المعروفة أيضا، باسم مدونة لاهاي لقواعد السلوك وذلك، بمناسبة تولي شيلي، لمدة سنة، رئاسة هذا المرجع السياسي الجديد المتعدد الأطراف القائم في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح.

وعلى نحو ما أبلغكم به وزير خارجية هولندا في ٣٠ كانون الثاني/يناير الماضي، فتح باب التوقيع على مدونة لاهاي لقواعد السلوك (التي عمم نصها في الوثيقة A/57/724) في العاصمة الهولندية في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بعد مناقشات ومفاوضات مفتوحة أمام مشاركة جميع الدول المعنية بانتشار القذائف التسيارية الحاملة لأسلحة الدمار الشامل. ويسعدني أن أشير إلى أن من بين الدول الموقعة، دولا من جميع المجموعات الإقليمية المعترف بها في منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك ٤٧ دولة عضوا، أو لها صفة المراقب في حركة عدم الانحياز.

وأن تتمسك الدول الموقعة على المدونات تمسكا كاملا بالتزاماتها الواقعة عليها بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تعترف بمواجهة الأخطار الأمنية الناشئة عن تزايد انتشار القذائف التسيارية القادرة على حمل أسلحة الدمار الشامل. والمهدف الذي يحدون إنما يتمثل في احتواء انتشار تلك القذائف على كل من الصعيدين الإقليمي والعالمي من خلال جهود متعددة الأطراف، وأخرى ثنائية ووطنية. غير أن مدونة لاهاي لا تستنفذ جميع الحلول الممكنة لمواجهة تلك الأسلحة، وإنما يمكنها أن تتعاضد، كمرجع سياسي، مع مبادرات وآليات أخرى ذات طابع متعدد الأطراف ترمي إلى تحقيق نفس الأهداف.

وتقوم المدونة مقام مرجع معياري ذي طابع سياسي، وهي تترتب عليها التزامات ملزمة سياسيا لخدمة جملة من الأهداف من بينها ما يراد به تعزيز وزيادة عدد دول العالم المنضمة إلى مجموعة صكوك وآليات نزع السلاح وقمع انتشاره، المتعددة الأطراف، على نحو ما هو منصوص عليه صراحة في الفقرة ٢ من منطوق القرار الذي يضع المبادئ العامة لتلك الصكوك.

وترمي المدونة إلى تعزيز الأمن العالمي بالوسائل السياسية والدبلوماسية. وتشكل تدابير أعمال الشفافية المكرسة في الفقرة ٤ للدول الموقعة عليها، حتى الآن مساهمة ملموسة لبناء تدابير الثقة على الصعيد الدولي.

فتدابير أعمال الشفافية وبناء الثقة التي وضعتها مدونة لاهاي موضع التنفيذ تتمثل في (أ) تسليم المعلومات المتعلقة ببرامج القذائف التسيارية وبرامج المركبات الفضائية الإطلاق التي تستخدم مرة واحدة للقذائف التسيارية التي قد تكون قائمة بين الدول الموقعة على المدونة و (ب) الإبلاغ المسبق عن إطلاق القذائف والصواريخ المشمولة بأحكام المدونة. ولا تستثني هذه التدابير غيرها من التدابير التي اتفقت عليها من قبل الدول الموقعة على المدونة أو التدابير التي، ربما تضعها أو تطورها هذه الدول على المستوى الإقليمي أو الثنائي.

وبالتوازي مع ذلك، التزمت الدول الموقعة على المدونة بضبط النفس بأقصى ما يمكن في مجال استحداث، وتجريب، واستخدام القذائف التسيارية القادرة على حمل أسلحة الدمار الشامل وتشمل هذه الالتزامات بقدر الإمكان تخفيض عدد ما بحوزة الدول من تلك القذائف خدمة للسلام والأمن الدوليين.

والتزمت الدول الموقعة على المدونة أيضا بممارسة الرقابة اللازمة لتفادي أن يترتب دون قصد عن المساعدة التقنية والتعاون تطوير برامج للقذائف التسيارية، مرتبطة بإنتاج أسلحة للدمار الشامل.

ودون الإخلال بما تقدم، تلتزم الدول الموقعة على المدونة بالإعلان الخاص بالتعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لفائدة جميع الدول ومصلحتها مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية الذي اعتمدته الجمعية العامة بموجب قرارها ١٢٢/٥١ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

واتفق الموقعون على المدونة أيضا ألا تستثني الدول من الاستفادة من الفضاء في الأغراض السلمية.

وقد أنشئت المدونة أمانة دائمة: مركز الاتصالات الفورية تقوم حكومة النمسا بتوفير خدماتها من خلال وزارة خارجيتها.

وعقدت الدول الموقعة على مدونة لاهاي اجتماعها العادي الثاني في نيويورك يومي ٢ و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ على هامش بدء أعمال اللجنة الأولى. وسبقت عقد الاجتماع، حلقة دراسية إرشادية نظمتها أيضا في نيويورك الرئاسة المنتهية فترتها، مكنت من

التعريف بمقاصد ونطاق وآليات المدونة بتوجيه دعوى إلى جميع الدول إلى أن توقع على المدونة إن لم تكن فعلت ذلك بعد.

وأعلنت الدول الموقعة على المدونة في أعقاب ذلك الاجتماع أنها:

- (أ) أحاطت علما مع الارتياح بزيادة عدد الأعضاء الموقعين على المدونة؛
 - (ب) أجرت مناقشة مستفيضة ومثمرة في آن معا بشأن توحيد وتحسين جودة الكشف السنوية والإبلاغ المسبق عن إطلاق القذائف التسيارية والمركبات الفضائية التي تستخدم مرة واحدة للإطلاق بغرض تحسين هذه التدابير الرامية إلى أعمال الشفافية؛
 - (ج) واتفقت على آلية للتبكير بتوزيع البلاغات المنصوص عليها في سياق تدابير بناء الثقة؛
 - (د) واتفقت على استراتيجية للتعاون في صلب الأمم المتحدة، تنص في جملة أمور، على رفع هذا التقرير المرحلي إلى سعادتكم وتوجيه الدعوة إلى الأمانة العامة للمشاركة بصفة مراقب في الاجتماع العادي الثالث للدول الموقعة على المدونة الذي سيعقد في عام ٢٠٠٣ في تاريخ ومكان يحددان في وقت لاحق.
- وبعد أن تم إنجاز المرحلة الأولى من تعزيز مدونة لاهاي، تبدأ الآن مرحلة يغلب فيها جانب المرونة لبلورة آليات المدونة وأدائها السياسية بصورة تدريجية.
- وأؤكد لسعادتكم في الختام أن رغبة الدول الموقعة على المدونة في العمل المتعدد الأطراف وتمسكها بروح الشفافية، هي التي شجعتها على أن تقدم إليكم هذا التقرير طلبا للمساعدة بإقامة روابط عملية للتعاون مع الأمم المتحدة.
- (توقيع) ماريا سوليداد ألفيارو فلانزويلا